



رابطة الأدب الإسلامي العالمية

مكتب البلاد العربية

سلسلة أدب الأطلاق

عمر ورؤى 1

# فرحة العصفور الحزين



محمود حسين عيسى

الرسوم والإخراج الفني: أحمد عرب . فاتن صبري

الطبعة الأولى

دار الحصانة للنشر والتوزيع

## دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ١٤٣٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عيسى، محمود حسين

فرحة العصفور الحزين/محمود حسين عيسى - الرياض ١٤٣٢هـ

١٦ ص، ٢٠×٢٤سم (سلسلة أدب الأطفال: ١)

ردمك : ٥-٩٢٦-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

١- قصص الأطفال أ.العنوان ب.السلسلة

١٤٣٢/٣٥١

ديوي ٨١٣

رقم الإيداع : ١٤٣٢/٣٥١هـ

ردمك : ٥-٩٢٦-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ/٢٠١١م

## دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب.٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥

هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤

المستودع: هاتف ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨

موقعنا على الإنترنت [www.daralhadarah.com](http://www.daralhadarah.com)

Email: [daralhadarah@hotmail.com](mailto:daralhadarah@hotmail.com)

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الإهداء

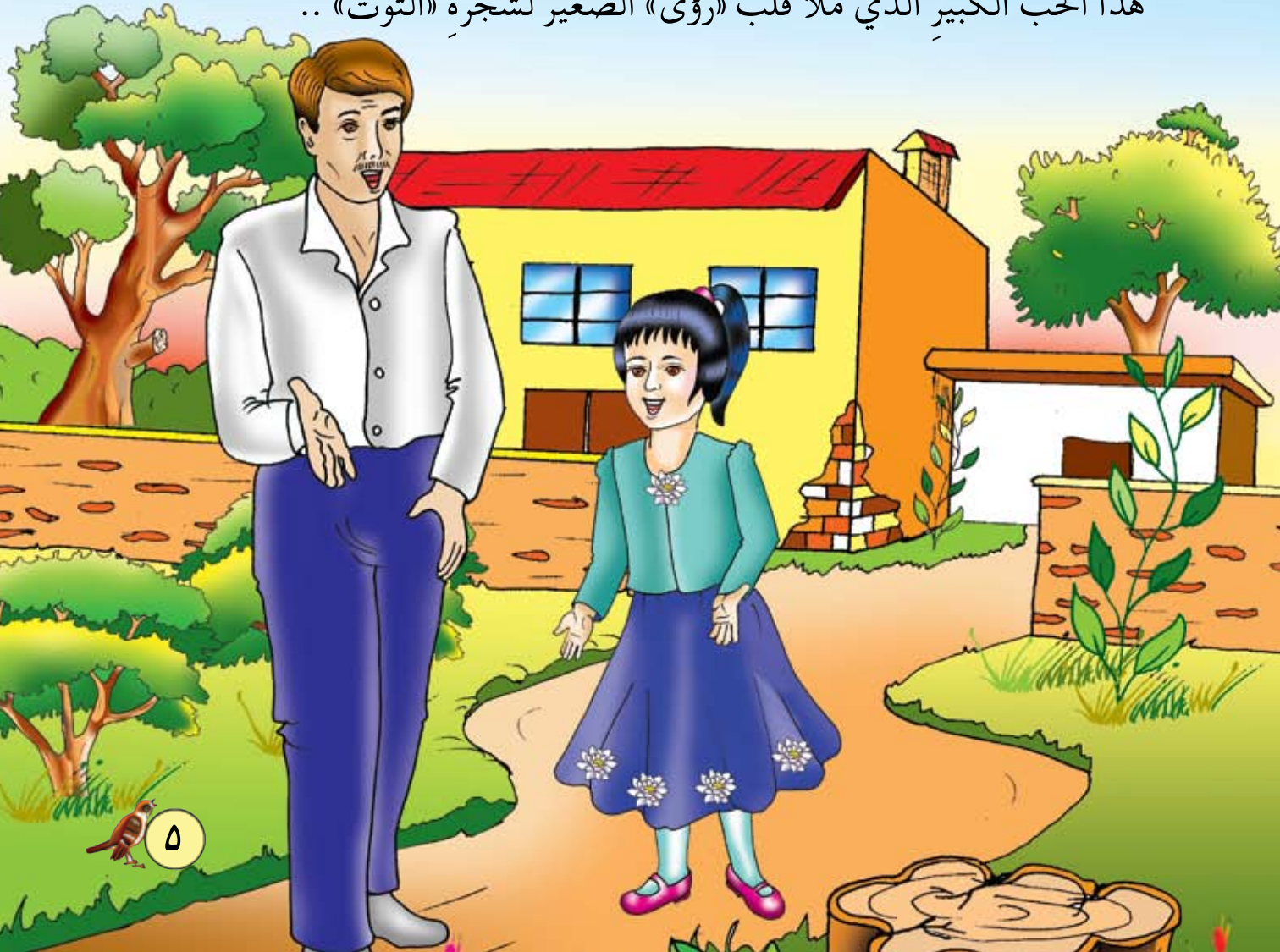
إلى ..

أمي الحبيبة .. وأبي الحبيب (رحمهما الله)

وإلى .. زوجتي وأبنائي



شجرة «التوت».. تقع بجوار بيت «رؤى» الريفي، حيث كانت تأتي إليه في إجازة نهاية الأسبوع بصحبة أَسرتها، وما تكاد تصل إلى البيت حتى تذهب مسرعةً إلى شجرة «التوت»!! ثم تعود وقد ارتسمت على وجهها الطفولي البريء علامات السعادة!! متوجةً بابتسامة جميلة، تزيد من سعادة والديها اللذين يرمقونها بنظراتٍ مملؤها الحب والحنان، متعجبين في الوقت ذاته من هذا الحب الكبير الذي ملأ قلب «رؤى» الصغير لشجرة «التوت»..



مما دفع الأب إلى سؤال ابنته عن سبب كل هذا الحب لهذه الشجرة.. فكانت  
إجابتها على غير ما توقع أبوها، إذ قالت: يا أبي.. إنني أحب شجرة «التوت»،  
نعم.. ولكن حبي الأكبر لعصفورتي الجميلة.. التي بنت عشها الهادئ الصغير بين  
أغصان شجرة «التوت»، فأنا أذهب لأرى عصفورتي الجميلة في أثناء الإجازة مرة في  
الصباح حين تغدو تبحث عن طعامها بين الحقول.. ومرة في الغروب حين تعود!



واستمرت «رؤى» في حديثها عن ذكرياتها مع عصفورتها.. حتى استوقفتها أمها بأن طلبت منها الذهاب إلى غرفتها.. لتغيير ملابسها.. إذ ما تزال آثار السفر ظاهرةً عليها، ولتتمكن من الخروج مع الأسرة في رحلة ممتعة بين الحقول، يتبعها الذهاب إلى بيت «العم».. حيث تتناول الأسرة وجبة الغداء في ضيافة العم كالمعتاد! عادت «رؤى» عند الغروب إلى بيتها.. وقبل الدخول إلى البيت.. ذهبت لترى عصفورتها، وكانت المفاجأة!



عُصْفُورَتِي .. لماذا تبكين؟! نظرتُ إليها عصفورتُها وقد امتلأتْ عيونُها الصغِيرَةُ  
بالدموع.. وهي لا تستطيعُ الرَدَّ.. فقدِ احْتَبَسَ صوتُها..

ازدادَ قلقُ «رؤى» وخوفُها على عُصْفُورَتِها.. وأعادَتِ السُّؤالَ بلهفَةً وتعجُّبٍ:

لماذا تبكين؟! أرجوكِ أجِبي..

أجابَتِ العصفورةُ بصوتٍ متكسرٍ حزينٍ!: فرخِي الصغِيرُ لم أجِدْهُ في العُشِّ  
عندَ عودَتِي، وذهبتُ لأَبْحَثَ عنهُ بينَ أغصانِ الأشجارِ.. وفي الحقولِ.. وتحتَ  
الأشجارِ.. فلم أعثرْ لهُ على أثرٍ..

تساءلتُ «رؤى»: أَيَسْتَطِيعُ التَّحْلِيقَ؟

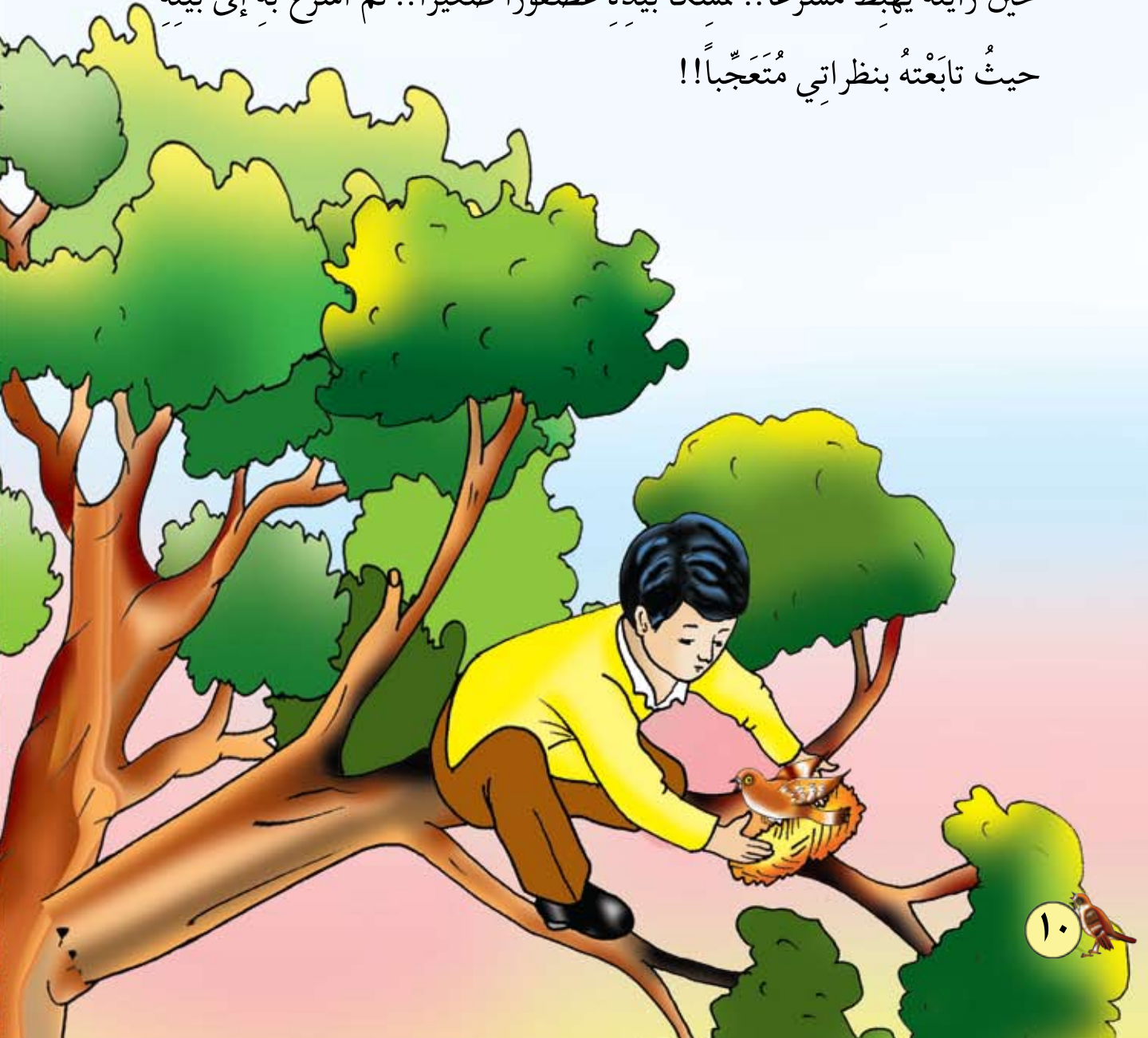
قالتِ العصفورةُ: لا.. فهو في مرحلةِ التدرِيبِ على التحليقِ!



سمعت «رؤى» صوت أخيها «عمر» يستدعيها إلى البيت.. فأجابت «رؤى»  
بصوتٍ حزينٍ: لن أستطيع المجيء! وأترك عصفورتي.. فهي بحاجة إلى مساعدتي  
في البحث عن صغيرها.. أقبل «عمر» مسرعاً ومتسائلاً: ماذا حدث؟  
قصّت عليه «رؤى» ما حدث.



صَمَتَ «عمرُ» قليلاً ثُمَّ صَاحَ: «آه» تَذَكَّرْتُ.. اليَوْمَ وَأَنَا أَقِفُ مَعَ أَصْدِقَائِي  
بِجَوَارِ بَيْتِنَا.. لَفَتَ نَظْرِي صُعوداً «عوضين» جَارِنَا إِلَى شَجَرَةِ «التوت».. وَقَدْ  
ظَنَنْتُهُ سَيَقْطِفُ مِنْ ثَمَارِهَا الطَّازِجَةِ.. ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْنَا بِهَا.. وَلَكِنْ خَابَ ظَنِّي..  
حِينَ رَأَيْتُهُ يَهْبِطُ مُسرِعاً.. مُمَسِكاً بِيَدِهِ عُصْفوراً صَغِيراً.. ثُمَّ أَسْرَعَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ  
حَيْثُ تَابَعْتُهُ بِنَظْرَاتِي مُتَعَجِّباً!!



قالت «رؤى»: إذن.. هيا بنا إلى منزل «عوضين» لنسترد العصفور الصغير..

(طلبت رؤى من العصفورة «الأم» أن تذهب معهما! فوافقت العصفورة

محلقةً فوق رأسيهما)



طَرَقَ «عُمَرُ» بَابَ «عَوْضِينَ»..

سَمِعَتِ وَالِدَةُ «عَوْضِينَ» تُجِيبُ: مَنْ بِالْبَابِ؟

- «عُمَرُ»: أَنَا «عُمَرُ» جَارُكُمْ.. يَا خَالَتِي.. «عَوْضِينَ» مَوْجُودٌ؟

- «أُمُّ عَوْضِينَ»: نَعَمْ.. تَفَضَّلْ.. مَنْ هَذِهِ؟

- «عُمَرُ»: هَذِهِ أُخْتِي «رَوْي».. وَهَذِهِ الْعَصْفُورَةُ صَدِيقَتُهَا!!



أَقْبَلَ «عُوضِينَ» مِنْ غَرَفَتِهِ: أَهْلًا وَسَهْلًا يَا «عُمَرَ» خَيْرًا ..  
- «عُمَرَ»: خَيْرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .. نُرِيدُ الْعُصْفُورَ الصَّغِيرَ .. لِنُعِيدَهُ لِأُمِّهِ .. فَهِيَ فِي

بِكَاءٍ مُسْتَمِرٍّ!



- «عوضين»: لا.. لا.. لَنْ أَعِيدَهُ.. فَأَنَا أَحِبُّ الْعَصَافِيرَ.. وَأَعْتَنِي بِهَا.. وَقَدْ وَضَعْتُهُ

فِي قَفْصٍ خَشْبِيٍّ.. وَوَفَّرْتُ لَهُ الْحَبَّ وَالْمَاءَ.. مَاذَا يَرِيدُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ؟

- «عمر»: يَرِيدُ حُرِّيَّتَهُ!

- «رؤى»: يَرِيدُ حِضْنَ أُمِّهِ؟

- «عوضين»: هَذَا لَا يَهُمُّ.. طَالَمَا أَنَّهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ!

- «أم عوضين»: مَاذَا تَقُولُ يَا بُنَيَّ! هَلْ تَقْبَلُ أَنْ تُنْزَعَ مِنْكَ حُرِّيَّتُكَ وَتُسْجَنَ فِي

غُرْفَةٍ يَتَوَافَرُ فِيهَا الْمَأْكَلُ وَالْمَشْرَبُ.. وَتُحْرَمَ مِنْ أُمَّكَ، وَتُحْرَمَ أُمَّكَ مِنْكَ؟

- «عوضين»: لا.. ولكن هَذَا طَيْرٌ.. لَا إِحْسَاسَ لَهُ!!

- «أم عوضين»: لَا يَا بُنَيَّ.. هَذَا خَطَأٌ.. أَنْظِرْ إِلَى أُمِّهِ.. كَيْفَ تُرْفِرُ قَلِقَةً حَزِينَةً

وَهِيَ تَبْكِي!! اذْهَبْ يَا بُنَيَّ وَأَحْضِرِ الْعَصْفُورَ لِأُمِّهِ.



- «عوضين» بصوتٍ حزينٍ : ها هو ذا..

- «رؤى»: الحمد لله.. أعطني إياه يا «عوضين»

تفضلي يا عصفورتي..

- تبكي أمه (العصفورة) وتكاد أن تعصره من شدة احتضانها له!!

- «رؤى»: لماذا البكاء! وقد عاد إليك صغيرك؟

- العصفورة: إنها دموع الفرح.. حمداً لله.. ثم شكراً لك يا «رؤى»،

وشكراً لك يا «عمر»..



وَأَنْطَلَقَتِ الْعَصْفُورَةُ الْأُمَّ.. وَهِيَ تَحْمِلُ صَغِيرَهَا.. فَرِحَةً.. مُغْرَدَةً..  
يُشَارِكُهَا صَغِيرُهَا الْفَرِحَةَ.. فَقَدْ عَادَتْ إِلَيْهِ حُرِّيَّتَهُ.. وَعَادَ إِلَى حِضْنِ أُمِّهِ..

